

مؤتمر صحافي للرئيس بيل كلينتون بشأن القمة الرباعية في واشنطن واشنطن، 2/10/1996.* [مقتطفات]

اتفقنا نحن الأربعة على أن أتحدث أنا عن اجتماعاتنا التي استغرقت يومين، ومن ثم أن أبذل قصارى جهدي في الرد بصدق على الأسئلة التي لديكم بشأنها. طبعاً، سيكون أمام القادة الثلاثة الآخرين الفرصة للحديث بعد المؤتمر الصحافي.

أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى الملك حسين ورئيس الحكومة نتنياهو والرئيس عرفات على مجيئهم هنا إلى واشنطن في هذه اللحظة الحرجة والفائقة الصعوبة التي تجتازها عملية السلام في الشرق الأوسط. إن رحلتهم تعكس التزاماً حقيقياً تجاه السلام وتعكس وعي أن لا بديل من طريق السلام الذي انتهجته شعوبهم في الأعوام القليلة الماضية.

لقد دعوتهم إلى هنا، وفي الذهن ثلاثة أهداف ملحة: أولاً، السعي لوقف أعمال العنف الفظيعة والموت التي شاهدناها في الأسبوع الماضي؛ ثانياً، الجمع بين الإسرائيليين والفلسطينيين مرة أخرى لإجراء محادثات على أعلى المستويات؛ ثالثاً، مساعدة الطرفين على العودة إلى العمل الشاق لبناء السلام من خلال المفاوضات. واليوم، أستطيع أن أتحدث عن تقدم فيما يتعلق بهذه الأهداف: أولاً، من الواضح أن الإسرائيليين والفلسطينيين يتحادثون مجدداً على أعلى المستويات. وأعتقد أن اللقاءات الهادئة والبناءة وجهاً لوجه التي جرت هنا بين رئيس الحكومة نتنياهو والرئيس عرفات ستساعد في بناء الثقة بينهما وتحقيق تقدم في القضايا التي لا تزال تفرق بينهما.

إن رئيس الحكومة والرئيس يوافقان على أنهما شريكان في السلام، ويدركان أن من الأهمية بمكان أن يضع كل منهما في اعتباره حاجات الآخر وبواعث قلقه، ويدركان أهمية إزالة الاحتكاكات بينهما. ثانياً، أكد رئيس الحكومة والرئيس عرفات التزامهما من جديد مستقبلاً من غير عنف، ونبذ استخدام العنف في حل خلافاتهما.

ثالثاً، إنهما مستعدان لتجديد المفاوضات وتكثيفها بشأن تطبيق الاتفاق الانتقالي، مع إعطاء الأولوية للخليل. وهما ملتزمان إجراء محادثات عاجلة وتحقيق تقدم ملموس بسرعة.

ومن أجل مساعدتهما في هذا الجهد، فإنني سأرسل دنيس روس، منسقنا الخاص للشرق الأوسط، إلى المنطقة فوراً. وسيعقد أول اجتماع يوم الأحد في إيرز. إنهما يرغبان في حل مشكلة إعادة الانتشار الإسرائيلي في الخليل، كما أنهما يريدان تحقيق ذلك في أسرع وقت ممكن.

ويمكنني الإشارة إلى أن هذه المحادثات ستكون متواصلة؛ وهي ستكون أول محادثات سلام متواصلة تجري مع الفلسطينيين منذ تسلم رئيس الحكومة منصبه.

وأخيراً، يعي الزعيمان الحاجة إلى إجراء ترتيبات بين قواتهما الأمنية من أجل جعل التعاون أكثر ثقة، ومن أجل استقرار الوضع على الأرض. كما أنهما على استعداد للقيام بما يتطلبه تحقيق ذلك.

علينا جميعاً أن نضع اللقاءات التي عقدناها في اليومين الأخيرين ضمن منظور ملائم؛ فعملية السلام لم تبدأ اليوم، ولن تنتهي غداً. ومنذ ثلاثة أعوام، يواصل الإسرائيليين والفلسطينيون التقدم إلى الأمام على طريق سلام دائم. وكل خطوة تواجه صعوبة. وهي تتطلب من الطرفين اتخاذ قرارات صعبة وإبقاء أنظارهما مشدودة إلى جائزة السلام الدائم.

*.Partial Text, *International Herald Tribune* (Paris), October 3, 1996, p. 10

وقد شارك في القمة، بالإضافة إلى كلينتون، كل من الملك حسين وبنيامين نتنياهو وياسر عرفات.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx